

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

الهاتف المحمول هو أحد الوسائل التعليمية. وهذه الوسيلة إحدى الوسائل التعليمية السمعية.^١ الوسيلة التعليمية هي أحد العناصر التي توجد في عملية التعليم والتعلم. وتلك العناصر هي الهدف، والمادة، والطريقة، والأسلوب، والاستراتيجية، والوسيلة التعليمية، والتقييم. والوسيلة التعليمية هي عنصر سادس من تلك المكونات في عملية التعليم والتعلم. والهاتف المحمول كالوسيلة التعليمية السمعية يمكن ان يستعمل لترقية مهارة الاستماع لأن هذه الوسيلة تستطيع أن تخرج الأصوات وتنتجها مرات بتنظيم استخدامها.

الوسيلة التعليمية هي كل أداة أو مادة يستعملها المعلم لكي يحقق للعملية التعليمية جوا مناسباً يساعد على الوصول بطلابه إلى العلم والمعرفة الصحيحة وهم بدورهم يستفيدون منها في عملية التعلم واكتساب الخبرات.^٢

^١ محسن على عطية، (٢٠٠٨). تكنولوجيا الاتصال في التعليم الفعال. (عمان: دار المناهج). ص. ١٩٩

^٢ سمير خلف جلوب، (٢٠١٧). الوسيلة التعليمية. (مكة المكرمة: دار من المحيط إلى الخليج للنشر والتوزيع). ص. ٧

وللوسيلة التعليمية فوائد متعددة في العملية التربوية هي الأولى، التشويق والإثارة. الثانية، جذب الطلبة لموضوع الدرس. الثالثة، تسهيل مهمة المعلم في إيضاح المعلومة وتقريبها واختصار الوقت في ذلك. الرابعة، تبعث روح التجديد والابتكار لدى المعلم، وتجبره على التفكير السليم في موضوع درسه. الخامسة، تنمي مقدرة الطلبة على الملاحظة والتفكير والمقارنة، تجعل المادة محببة لدى الطلبة. السادسة، تزيد من خبرة المتعلم وتجعلها أقرب إلى الواقعية. السابعة، تساعد على إشراك جميع الحواس. الثامنة، تقلل من الوقوع في اللفظية الزائدة. التاسعة، تكون مفاهيم سليمة. العاشرة، تزيد من إيجابية الطلبة. الحادية عشرة، تنوع أساليب التعزيز. الثانية عشرة، تساعد على مراعاة الفروق الفردية. الثالثة عشرة، تساعد على ترتيب أفكار الطلبة. الرابعة عشرة، تؤدي إلى تعديل السلوك وتكوين الاتجاهات.^٣ وبذلك، فإن الوسيلة التعليمية تعد ذات فائدة عظيمة في مساعدة الطلبة على تحقيق أهداف التعلم المتنوعة، وتنمية قدراتهم على التفكير العلمي، واكتساب المهارات العملية، والتحلي بالدقة والحرص في مواجهة مختلف المشكلات.

ولتيسير الفهم ودراسة الوسيلة التعليمية، فقد جرى تصنيفها إلى ثلاثة أصناف رئيسة، وهي الوسيلة السمعية، والوسيلة البصرية، والوسيلة السمعية البصرية. الوسيلة

^٣ نفس المرجع. ص. ١٧-١٨

السمعية هي مجموعة المواد والأدوات التي تساعد على زيادة فاعلية التعلم والتي تعتمد أساسا على حاسة السمع. والوسيلة البصرية هي أضم مجموعة من الأدوات والطرق التي تستغل حاسة البصر وتعتمد عليها. والوسيلة السمعية البصرية هي مجموعة المواد التي تعتمد أساسا على حاستي البصر والسمع.^٤

للووسيلة السمعية ملامح التي ترتبط عادة بجميع الأنشطة التدريبية المتعلقة بترقية مهارة الاستماع، ومن أبرز هذه الملامح الأولى، تركيز الانتباه والمحافظة عليه. الثانية، اتباع التوجيهات والإرشادات. الثالثة، استخدامها في تدريس الطلبة على ترقية القدرة التحليلية لما يسمعون. الرابعة، استنباط المعاني من السياق. الخامسة، التمييز بين الكلمات أو المعلومات ذات الصلة وتلك غير ذات الصلة. السادسة، تذكر وإعادة عرض الأفكار أو الأجزاء من القصة التي استمعوا إليها.^٥

للووسيلة السمعية فوائد وتلك فوائد هي الأولى، التعلم الأدبي الموسيقي (قراءة القصائد) والأنشطة التوثيقية. الثانية، تعلم اللغات الأجنبية سواء بطريقة سمعية أو بطريقة سمعية بصرية. الثالثة، التعلم عبر الإذاعة أو الإذاعة التعليمية. الرابعة، حزم

^٤ أحمد خبري محمد كظم وجابر عبد الحميد جابر، (١٩٩٣). الوسيلة التعليمية والمنهج. (القاهرة: دار النهضة العربي).

تعليمية لمختلف أنواع المواد الدراسية، تمكن المتعلمين من تدريس قدرتهم على التأويل في مادة دراسية معينة.^٦

إن الأجهزة التي تندرج ضمن الوسيلة السمعية عند محسن علي عطية هي الأولى، أجهزة التسجيل (Recording Machines) . الثانية، مختبرات اللغة (Language Laboratories) . الثالثة، جهاز الراديو (Radio) . الرابعة، الإذاعة المدرسية. الخامسة، الهاتف المحمول (HP).^٧ وعند محمد رملي أن أنواع الوسيلة التعليمية السمعية التي يمكن استخدامها في عملية التعليم هي الأولى، الإذاعة. الثانية، التسجيلات الصوتية ، مثل جهاز التسجيل، MP3، الأقراص المدججة وغيرها. الثالثة، الهاتف المحمول. الرابعة، مختبرات اللغة التي لا تستخدم الشاشات.^٨

الهاتف المحمول هو جهاز يستخدم ضمن الوسيلة السمعية. يعد الهاتف المحمول هو أحد الوسيلة المستخدمة في الاتصال، والتي تعتمد على الاتصال اللاسلكي، وتتميز بسهولة استخدامها وحملها بسبب صغر حجمها، إضافة إمكانية تحميل الكثير من التطبيقات التي تستخدم في التعليم الإلكتروني والبرامج التعليمية، إضافة إلى إمكانية تحميل ملفات وكتب وخرزها في هذه الأجهزة، وسهولة الرجوع إليها وقت الحاجة،

^٦ Ibid.

^٧ محسن علي عطية، (٢٠٠٨). تكنولوجيا الاتصال في التعليم الفعال. (عمان: دار المناهج). ص. ١٩٩

^٨ Muhammad Ramli, (2012). Op., Cit. h. 76

ولهذا السبب تعتبر من أفضل الأدوات المستخدمة في التعليم الإلكتروني بسبب سرعة اتصالها بالإنترنت وسهولة استخدامها.^٩

اكتشف مارتن كوبر الهاتف المحمول لأول مرة سنة ١٩٧٣ م. ومنذ ذلك الحين شهد الهاتف المحمول تطوراً تدريجياً وتحسيناً مستمراً. حتى أصبح لا يقتصر على إجراء المكالمات الهاتفية فحسب، بل يُستعمل أيضاً في إرسال الرسائل وتسجيل المقاطع المرئية والتقاط الصور والعديد من الوظائف الإضافية الأخرى. وبذلك يعد مارتن كوبر الرائد الأول والممهّد الأساسي لتقنية الهاتف المحمول التي نستخدمها في عصرنا الحالي.^{١٠}

أما ملامح الهاتف المحمول هي الأولى، يوفر التعليم بالهاتف المحمول الموبايل إمكانية تبادل الرسائل، والملفات والصور، والمحاضرات بسرعة فائقة بين المتعلمين والمعلمين. الثانية، يوفر التعلم بالهاتف المحمول الموبايل إمكانية التعلم في أي وقت وأي مكان حيث إنه يوفر الجهد والوقت المبذول في التعلم. الثالثة، يعمل على تحقيق المشاركة والتعاون بين المتعلمين بعضهم البعض وبين معلمهم. الرابعة، يوفر

^٩ رائد رمثان حسين التميمي وفرح مؤيد أحمد الشيخ، (٢٠٢١). اتجاهات حديثة في التكنولوجيا والتعليم الإلكتروني.

(العراق: مؤسسة دار الصادق للثقافة). ص. ١١٤

¹⁰Nandy, (2021). *Penemu Handphone dan Sejarah Perkembangan Handphone*. Diakses pada 30 September 2025 dari https://www.gramedia.com/literasi/penemu-handphone/?srsltid=AfmBOopzLC_L5cmOPuFke2g6fAPAuXMY6XCtU9NH_AHw37SEDj0qRCr

التعلم بالموبايل الحرية في التعليم داخل وخارج أسوار المؤسسات التعليمية والفصول الدراسية. الخامسة، يوفر قدرات وصول عالية وسريعة، أي يمكن من خلال الخدمات الموجودة والمتوفرة في الهاتف المحمولة خصوصاً الحديثة منها، الحصول والوصول إلى معلومات والبيانات في أسرع وقت من الوسيلة الأخرى سواء تعلق الأمر بخدمات الإنترنت، أو حتى تبادل الرسائل بين المتعلمين أنفسهم أو بينهم وبين المعلم. السادسة، يوفر التعلم بالموبايل سهولة التنقل والتحرك أثناء التعلم بسبب الحجم صغر حجم الهاتف المحمول.^{١١}

للهاتف المحمول فوائد وتلك الفوائد هي الأولى، تتيح مرونة الوقت والمكان للطلبة فرصة التدريس على الاستماع إلى المواد الصوتية في أي وقت وأي مكان، مما يمكنهم من تكرار التمارين السمعية لتعزيز مستوى الفهم والإدراك. الثانية، تزداد دافعية التعلم الذاتي لدى الطلبة بفضل سهولة الوصول إلى مختلف المصادر الصوتية الرقمية التي تُسهم في ترقية مهارة الاستماع لديهم. الثالثة، إن التفاعل بين الطلبة والمعلم في مناقشة محتوى التسجيلات الصوتية يُسهم في تقوية مهارة الاستماع النقدي وفهم المعاني في سياقاتها المختلفة. الرابعة، كما يمكن إرسال الواجبات السمعية وتبادل المواد الصوتية بسرعة عبر التطبيقات أو وسيلة الاتصال الرقمية، مما يُتيح للطلبة تنفيذ التمارين

^{١١} راند رمثان حسين التميمي وفرح مؤيد أحمد الشيخ، (٢٠٢١). المرجع السابق. ص. ١٠٨-١٠٩

وتلقّي التغذية الراجعة بصورة مباشرة. الخامسة، وتُسهم الأجهزة الرقمية مثل الهاتف المحمولة والأجهزة اللوحية في ترقية مهارة الاستماع لدى الطلبة من خلال التطبيقات التعليمية التفاعلية المعتمدة على الصوت. السادسة، كما يُسهّل حفظ المواد الصوتية في الأجهزة الشخصية على الطلبة إعادة تشغيل التسجيلات التعليمية سواء لأغراض التدريس أو للتحضير لتقويم مهارة الاستماع. السابعة، إن التعلم السمعي القائم على الأجهزة المحمولة يجعل عملية التعلم أكثر تشويقًا ومتعة، حيث يتمكن الطلبة من ممارسة التدريبات الصوتية بطريقة تفاعلية وجذابة. الثامنة، ويساعد نهج التعلم المتنقل كذلك في معالجة الفروق الفردية بين الطلبة في مهارة الاستماع، إذ يُتيح لكل طلبة التعلم وفق سرعته وأسلوبه الخاص في اكتساب المعرفة.^{١٢}

اهتماما على البيانات السابقة أن هذا الهاتف المحمول يمكن استخدامها في تدريس مهارة الاستماع تعني فوائد هذا الهاتف المحمول الأولى، تتيح مرونة الوقت والمكان للطلبة الاستماع إلى المواد الصوتية في أي وقت ومن أي مكان، مما يتيح لهم تكرار تمارين الاستماع لتحسين مستوى الفهم. الثانية، تعمل الدافعية نحو التعلم الذاتي على تشجيع الطلبة على المبادرة إلى الاستماع لمصادر صوتية رقمية متنوعة، لتدريبهم على إدراك الأصوات وفهم معاني اللغة العربية. الثالثة، إن التفاعل بين الطلبة والمعلم

^{١٢} راند رمثان حسين التميمي وفرح مؤيد أحمد الشيخ، (٢٠٢١). المرجع السابق. ص. ١١٣

يعزز من قدرة الطلبة على الاستماع من خلال مناقشة محتوى المادة الصوتية وتوضيح معانيها وتقديم التغذية الراجعة المباشرة. الرابعة، تسهم سهولة تبادل الملفات الصوتية في تمكين المعلم من تقديم تدريبات متنوعة في الاستماع إلى النصوص الشفوية، مما يجعل الطلبة معتادين على فهم السياق وتنوع الخطاب. الخامسة، يساعد استخدام الأجهزة الرقمية الطلبة على الاستماع بوسائل حديثة وتفاعلية، مما يزيد من تركيزهم ودقة إدراكهم للأصوات. السادسة، توفر إمكانية حفظ وتشغيل الملفات الصوتية فرصة للطلبة لإعادة الاستماع إلى المواد من أجل تحسين النطق وفهم المعاني بشكل أعمق. السابعة، إن التعلم الممتع والجاذب يعزز من اهتمام الطلبة بمهارة الاستماع، مما يجعل عملية التعلم أكثر فاعلية وتأثيراً. الثامنة، وتتيح مراعاة الفروق الفردية لكل طلبة أن يستمتع وفقاً لقدراته وسرعته الخاصة، مما يؤدي إلى تحقيق نتائج تعلم أفضل.

اهتماماً على البيانات السابقة أن هذا الهاتف المحمول يمكن استخدامها في ساوندكلاود تعني فوائد هذا الهاتف المحمول بساوندكلاود الأولى ، مرونة :يتيح تطبيق ساوندكلاود للطلبة الاستماع إلى المواد الصوتية في أي وقت ومن أي مكان. الثانية، التعلم الذاتي :يتحفز الطلبة على تدريس مهارة الاستماع بشكل مستقل من خلال إعادة تشغيل الملفات الصوتية. الثالثة، التفاعل :تسهّل خاصية التعليقات إجراء النقاشات بين المعلم والطلبة. الرابعة، الواجبات والملفات :يستطيع المعلم رفع المواد

الصوتية لتكون واجبا تدريسيا على مهارة الاستماع. الخامسة، المهارات الرقمية: يسهم استخدام ساوندكلاود في ترقية كفاءة الطلبة في التعامل مع تطبيقات التعلم الرقمية. السادسة، الوصول إلى المواد: يمكن تنزيل الملفات الصوتية وتشغيلها مجددا بحسب الحاجة. السابعة، المتعة: تجعل المواد الصوتية الجذابة عملية التعلم أكثر إثارة وتشويقا. الثامنة، مراعاة الفروق الفردية: يستطيع الطلبة إعادة الاستماع للمواد وفقا لقدراتهم وإيقاع تعلمهم الخاص.

إن SoundCloud بوصفه منصة صوتية سهلة الوصول، يحمل إمكانات كبيرة ليستخدم كوسيلة تعليمية. إذ يتيح SoundCloud رفع المحتوى الصوتي، وإنشاء قوائم تشغيل موضوعية، والتفاعل المباشر عبر ميزة التعليقات، مما يسهم في زيادة مشاركة الطلبة في عملية التعلم.^{١٣} وفوق ذلك، فقد أثبت استخدام الوسيلة القائمة على التكنولوجيا أنه يعزز دافعية الطلبة ونتائج تحصيلهم الدراسي، خاصة لدى الجيل Z الذي يتمتع بخبرة واسعة في استخدام الأجهزة الرقمية.

أسس ألكسندر ليونغ (Alexander Ljung) و إيريك فالفرس (Eric Wahlforss)

ساوندكلاود (SoundCloud) سنة ٢٠٠٧م في مدينة برلين. وقد كان ساوندكلاود في

¹³ Ricky Mullins, (2016). *The SoundCloud Handbook*. (Emereo Publishing). h.151

بداياته وسيلةً تمكّن المبدعين من رفع الملفات الصوتية ومشاركتها بسهولة. ثم تطوّر سريعاً ليُصبح منصّةً عالميةً يتواصل من خلالها الفنّانون مباشرةً مع جمهورهم من أجل بناء مجتمع موسيقي، لتتشكّل بذلك ثقافة موسيقية حيّة وآنيّة وقد استُخدم ساوندكلاود منذ انطلاقة الأولى لتمكين الفنّانين والجمهور من التواصل والتبادل عبر الموسيقى، من خلال توفير أدوات وخدمات وموارد رائدة ومتقدّمة. ومع أكثر من ٤٠٠ مليون مقطوعة موسيقية قدّمها ٤٠ مليون فنّان، يُعدّ ساوندكلاود اليوم ملامح مستقبل الموسيقى.^{١٤}

إن ساوندكلاود لها عدة الفوائد، هي الأولى، تعزيز دافعية الطلبة للتعلم والاهتمام بمواد الاستماع، حيث تُعرض المادة عبر وسيلة صوتية أكثر جاذبية وتنوعاً، ومتوافقة مع العالم الرقمي القريب من حياتهم اليومية. الثانية، مساعدة الطلبة على تنمية مهارات اختيار المقاطع الصوتية أو المواد التعليمية التي يرغبون في الاستماع إليها بعمق وفهمها بصورة أوسع، مما يمنحهم تجربة تعلم أكثر شخصية ويعزز استقلاليتهم. الثالثة، تقديم حلول بديلة للطلبة الذين يواجهون صعوبات في متابعة أنماط التعليم التقليدي، إذ إن تقديم مواد الاستماع عبر ساوندكلاود يتميز بالمرونة وسهولة الوصول، فضلاً عن إمكانية إعادة الاستماع في أي وقت وفقاً لاحتياجاتهم. الرابعة، توفير عناصر تعليمية أكثر

¹⁴ Ama Walton, dkk. (8, Juli. 2025). *SoundCloud's History*. Diakses pada 09 Agustus 2025 dari <https://soundcloud.com/company/about-us>.

تنوعاً، مثل الأصوات والموسيقى الخلفية والمؤثرات السمعية وضبط الإيقاع، مما يخلق بيئة تعلم أكثر واقعية ويحفّز الطلبة على فهم مواد الاستماع بشكل أمثل. الخامسة، دعم عملية التعلم الفردي بفاعلية، حيث يتمكن الطلبة من ممارسة مهارة الاستماع وفقاً لسرعتهم وقدراتهم الخاصة، بما يتماشى مع مبادئ التربية الحديثة التي تؤكد على التعلم الموجّه نحو احتياجات الفرد.^{١٥}

اهتماماً على البيانات السابقة أن ساوندكلاود يمكن توظيفها في تدريس مهارة الاستماع، تعني فوائد ساوندكلاود هي الأولى، أنها تغزز دافعية الطلبة للاهتمام بالنصوص المسموعة وتجعل عملية التعلم أكثر تشويقاً. الثانية، تساعد الطلبة على اختيار المقاطع الصوتية التي يرغبون في التعمق فيها، مما ينمّي استقلاليتهم في الاستماع. الثالثة، توفر بديلاً تعليمياً مرناً للطلبة الذين يواجهون صعوبات في متابعة الأساليب التقليدية، حيث يمكنهم إعادة الاستماع في أي وقت بما يتناسب مع احتياجاتهم. الرابعة، تتيح عناصر تعليمية متنوعة مثل الأصوات والصور وضبط الإيقاع، مما يجعل النصوص أكثر واقعية ويساعد على فهمها بشكل أفضل. الخامسة، تدعم عملية التعلم الفردي بفاعلية، إذ تمكن المتعلم من ضبط سرعة الاستماع وشدته بما يتلاءم مع قدراته .

¹⁵Hamonangan Tambunan, dkk. (2023). Media Pembelajaran Interaktif. (Medan: Yayasan Kita Menulis). h. 10-11.

وبناء على ذلك، فإن توظيف ساوندكلاود في تعليم مهارة الاستماع لا يقتصر على إثراء خبرات التعلم لدى الطلبة فحسب، بل يسهم أيضا في رفع فاعلية الفهم، وزيادة مستوى التركيز، وتعزيز عملية ترسيخ المعلومات في الذاكرة طويلة المدى.

لذلك من بيانات وسيلة تعليم الهاتف المحمول بساوندكلاود، خلصت الباحثة أن هذه الوسيلة تعد من الوسيلة التعليمية التي تمكن الطلبة من أن يكونوا أكثر نشاطا وتحفيزا في عملية تعلم مهارة الاستماع. وسيكون الطلبة أكثر حماسا للمشاركة في أنشطة الاستماع، إذ يقدم المحتوى بطريقة مشوقة ومتنوعة، وبأسلوب يتماشى مع العالم الرقمي القريب من حياتهم اليومية. ويمكن استخدام منصة ساوندكلاود في العملية التعليمية والتعلمية كأداة مساعدة في نقل محتوى الاستماع، فضلا عن دعمها في تحقيق تعليم أكثر تفاعلية ومرونة، يتناسب مع احتياجات الطلبة الفردية.

وعلاوة على ذلك أن وسيلة تعليم الهاتف المحمول بساوندكلاود لها خطوات، وتلك الخطوات هي الأولى، يأمر المعلّم المتعلّمين بتحميل تطبيق ساوندكلاود على هواتفهم المحمولة وفتح التطبيق. الثانية، تسجيل وإنشاء حساب المستخدم باستخدام gmail أو Facebook لتمكينهم من الوصول إلى ميزات التطبيق. الثالثة، يشرح المعلّم أذونات الوصول التي يطلبها ساوندكلاود ليتمكن المتعلّمون من ضبطها وفق حاجات

التعلم .الرابعة، يطلب المعلم من المتعلمين تسجيل الدخول إلى حساباتهم والانتقال مباشرة إلى الصفحة الرئيسة للتطبيق .الخامسة، يوجه المعلم المتعلمين إلى استخدام خانة البحث للحصول على المادة الصوتية المراد الاستماع إليها أثناء التعلم .السادسة، يطلب المعلم من المتعلمين الاستماع إلى المادة الصوتية بدقة وانتباه .السابعة، يطلب المعلم من المتعلمين استخدام ميزة الإعجاب بالمادة الصوتية أثناء الاستماع .الثامنة، يوجه المعلم المتعلمين إلى إضافة المادة الصوتية إلى قائمة التشغيل الخاصة بهم في ساوندكلاود . التاسعة، يرافق المعلم المتعلمين في كتابة تعليقاتهم أو ملاحظاتهم في خانة التعليقات أسفل الموجة الصوتية بوصفها استجابة لما استمعوا إليه .العاشرة، يستطيع المتعلمون تحديد الأجزاء التي تحتاج إلى إعادة الاستماع من خلال فقاعات التعليق (*comment bubble*) الظاهرة على الموجة الصوتية للمادة^{١٦}.

أظهرت بعض الدراسات السابقة فعالية استخدام الوسيلة *SoundCloud* في تدريس اللغة العربية. فقد أثبتت رسالة الماجستير للباحثة ألفة المنيرة (٢٠٢١) أن استخدام هذه الوسيلة *SoundCloud* عبر الإنترنت يؤثر تأثيراً إيجابياً في تعليم مهارة الاستماع والكلام للطلبة الصف العاشر بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ٢

¹⁶ Gary Hiebner & Simone Hiebner, (2015). *Social Media for Musicians: SoundCloud*. (USA: Cengage Learning PTR).. h.3-13.

غرسيك. كما أظهرت رسالة الماجستير للباحث محمد عمران رسادي (٢٠٢١) أن استخدام هذه الوسيلة يؤثر تأثيراً إيجابياً في تعليم مهارة الكلام للطلبة في تعلم اللغة الانجليزية بالجامعة والى صونغو الاسلامية الحكومية سمارانغ. كما أظهرت رسالة الماجستير للباحث دانيال غولي (٢٠١٩) أن ساوندكلاود يؤدي دوراً محورياً بوصفه منصة اجتماعية موسيقية لا تُستخدم فقط لتوزيع الأعمال الموسيقية، بل تعد أيضاً فضاء تعليمياً تشاركياً. فمن خلال التفاعل القائم على التعليقات والمناقشات والتغذية الراجعة بين المستخدمين، تدعم هذه المنصة عملية التعلم الرسمي وغير الرسمي التي تتميز بطابع ذاتي وجماعي في الوقت ذاته.

استناداً إلى هذه الدراسات الثلاثة، يمكن أن مهارة الاستماع لم تتناول بصورة خاصة ومباشرة. فضلاً عن ذلك، فقد استخدمت الوسيلة التعليمية في الدراسة الأولى ضمن إطار التعليم عبر الإنترنت، بينما وُجّهت الوسيلة في الدراسة الثانية إلى طلبة الجامعة. أما الدراسة الثالثة فقد ركزت على استخدام ساوندكلاود كأداة لتوزيع الموسيقى، مع الأخذ في الاعتبار خصائصه التفاعلية وفعاليته في نشر الأعمال الفنية بصيغة صوتية. ومن ثم، جاءت هذه الدراسة لتبحث في أثر توظيف تلك الوسيلة على تدريس مهارة الاستماع لدى طلبة الصف الحادي عشر بالمدرسة العالية الإسلامية الحكومية ١ سونجي فينوه.

بعد أن شرحت الباحثة عن وسيلة تعليم الهاتف المحمول بساوندكلاود تستمر الباحثة عرض التدريس، قال زين العارفين أن التدريس هو عملية إيصال الدرس إلى أذهان الطلبة أو الدارسين بطريقة قيمة وهي الطريقة الاقتصادية التي تتوافر لكل من المدرس والطلبة أو الدارس الوقت والجهد في سبيل الحصول على العلم والمعرفة. فلممارسة التدريس مكونات أربع أو أركان أربعة، فهي المدرس والدارس أو الطلبة والمادة والطريقة المدخل والطريقة والأسلوب أي الخطوات.^{١٧}

إن التدريس عملية معتمدة لتشكيل بيئة المتعلم بصورة متكنه من تعلم مامرسة سلوك محدد، أو الاشتراك في سلوك معني، وذلك وفق شروط محددة. ويلاحظ أن الموضوع الأساسي للتدريس هو دراسة الظروف المحيطة بمواقف التعلم، ومختلف الشروط التي توضع أمام الطلبة لتسهيل ظهور التمثيلات الذهنية لديه وتوظيفها، أو وضعها موضع تغيري ومراجعة لإبداع تصورات و تمثيلات جديدة. إذن التدريس مجموعة من الأحداث المتتالية التي تسري وفق أزمان محددة لما يتم تنفيذه من أنشطة، وما يجريه الطلبة من أداءات.^{١٨} وبذلك يعد التدريس عملية منهجية هادفة تتضمن المعلم والمتعلم والمادة والطريقة، ولا يقتصر دوره على نقل المعرفة بصورة فعالة وكفؤة، بل يتجاوز ذلك

^{١٧} زين العارفين، (٢٠٢١). اللغة العربية طرائق وأساليب تدريسها. (بادنج: هيفا فريس). ص. ٤

^{١٨} بليغ حمدي إسماعيل، (٢٠١١). استراتيجيات تدريس اللغة العربية أطر نظرية وتطبيقات عملية. (عمان: دار المناهج

ليكون سبيلا إلى تهيئة بيئة تعليمية ملائمة تُمكن المتعلمين من تنمية الفهم والمهارات والسلوكيات المنشودة.

وللتدريس فوائد، ومن تلك الفوائد هي أنه عملية تمتد طوال حياة الإنسان ويمكن أن تحدث في أيّ زمان ومكان، ومنها أنه يساعد المتعلم على إتقان المعارف والمهارات وتحقيق الأهداف المعرفية المحددة، كما يؤدي إلى إحداث تغييرات إيجابية في الميول والسلوكيات (الجانب الوجداني)، وتنمية القدرات العملية والحركية (الجانب المهاري). ومن فوائده أيضا أنه لا يقوم على الجهد الفردي للمعلم فحسب كما هو الحال في التدريس، بل يقوم على التفاعل بين المعلم والمتعلم. هذا إلى جانب كونه نظاما متكاملا صُمِّمَ ونُظِّمَ بصورة منهجية لدعم العملية الداخلية للتعلم لدى الطلبة وتيسيرها، بما يفضي إلى نمّوه وتطوّره الشامل.^{١٩}

من إحدى المواد لتدريس اللغة العربية هي مهارة الاستماع، ومهارة الاستماع من المهارات الأربع في هذا الإطار، تبحث عن المادة هي ما يتعلق بالاستماع. مهارة الاستماع أولى المهارات التي يمر بها الطفل في اكتساب لغته الأم، ويمر بها متعلم اللغة الأجنبية. ولا يتصور أن يتعلم الطلبة لغة أجنبية في برنامج يهتم بالجانب الاتصالي للغة

¹⁹ Ahdar Djameluddin & Wardana,(2019). *Belajar dan Pembelajaran*. (Sulawesi Selatan: CV. Kaaffah Learning Center). h.14

دون التركيز على مهارة الاستماع. صحيح أن الطلبة قد يقرأ ويكتب في اللغة الأجنبية دون أن يحسن الجانب الاتصالي من فهم مسموع وكلام. ولكنه يبقى غير قادر على استخدام اللغة الاستخدام الصحيح. وهذا الاتجاه كان سائداً في بعض طرق تعليم اللغات في القديم، مثل طريقة القواعد والترجمة.^{٢٠} ومن ثم، يتركز هذا البحث على مهارة الاستماع لدى الطلبة في تعلم اللغة العربية.

عند على أحمد مذكور إن أهداف تدريس الإستماع هي الأول، أن يقدر المتعلمون الإستماع كفن هام من فنون اللغة والاتصال اللغوي. الثاني، التخلص من عادات الاستماع السيئة وتنمية المهارات والمفاهيم والسلوكيات اللازمة للاستماع الجيد. الثالث، الاستماع بعناية مع القدرة على تذكر الحقائق والمفاهيم وتسلسل الأحداث. الرابع، التمييز بين أوجه التشابه والاختلاف في الأصوات في بداية الكلمة ووسطها ونهايتها. الخامس، فهم الكلمات المستمعة والاستجابة للإيقاع الموسيقي في الشعر والنثر. السادس، المزج بين الحروف لتكوين كلمات، وبين الكلمات لتكوين جمل مفيدة. السابع، استكمال الحروف أو الكلمات الناقصة في الجمل. الثامن، توقع وإكمال حديث المتحدث عند التوقف المفاجئ. التاسع، تصنيف ومقارنة الحقائق والمفاهيم

^{٢٠} عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، (١٤٣١). إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها. (السعودية: العربية للجميع).

والأفكار واكتشاف العلاقات المعنوية بينها. العاشر، استخلاص الفكرة الرئيسة وتمييزها عن الأفكار الثانوية أو الجزئية. الحادي عشر، التفكير الاستنتاجي وفهم المعاني الضمنية في الحديث. الثاني عشر، تقييم صدق المادة المسموعة وفق معايير موضوعية تشمل القيم الشخصية والواقع الاجتماعي وهدف المتحدث. الثالث عشر، تقويم المحتوى بشكل تشخيصي وعلاجي.^{٢١}

فاما أهداف تدريس مهارة الاستماع اعتماد على قرار وازة الشؤون الدينية هي أن يمتلك الطلبة القدرة على الاستجابة للمعلومات المسموعة، وفهم المعلومات المستقبلية سواء كانت ضمنية أو صريحة، وبناء اللغة شفويًا بما يتناسب مع الهدف والسياق الاجتماعي.^{٢٢}

أما أهداف تدريس مهارة الاستماع في الصف الحادي عشر بالمدرسة العالية الإسلامية الحكومية ١ سونجي فينوه هي الأول، يتمكن الطلبة من تحديد الفكرة الرئيسة والمعلومات المهمة من النص المسموع. الثاني، يتمكن الطلبة من فهم الرسائل الصريحة والضمنية وفقا لسياق النص المسموع. الثالث، يتمكن الطلبة من إعادة نطق المفردات

^{٢١} زين العارفين، (٢٠٢١). المرجع السابق. ص. ٤٥-٤٦

^{٢٢} Keputusan Direktur Jenderal Pendidikan Islam Nomor 3302 Tahun 2024 Tentang Capaian Pembelajaran Pendidikan Agama Islam dan Bahasa Arab Kurikulum Merdeka Pada Madrasah.

والجمل نطقاً صحيحاً. الرابع، يتمكن الطلبة من شرح مضمون النص وربطه بالموضوع والسياق. الخامس، يتمكن الطلبة من تقديم استجابات أو تعليقات دقيقة ونقدية على محتوى النص المسموع. السادس، يتمكن الطلبة من نسخ المفردات والمعلومات الأساسية بدقة. السابع، يتمكن الطلبة من استخدام المعلومات المستخلصة من النص المسموع لإعادة صياغة الأفكار شفهيًا أو كتابيًا بطريقة مبسطة.^{٢٣}

أما خطوات تدريس مهارة الاستماع وفقاً لعبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان هي الأولى، هيئ طلابك للاستماع قبل أن تعرض عليهم المسموع، فإن كان هناك مثلاً صور، فاجعلهم ينظرون إليها ويتعرفون عليها. الثانية، لا تسمح لهم بقراءة نص المسموع قبل الاستماع إليه أو أثناءه. الثالثة، تمهل في عرض النص المسموع بما يناسب المستوى المستهدف. الرابعة، تأكد من فهمهم للنص عن طريق الأسئلة الاستيعابية. الخامسة، لا تكتفِ بمجرد تمييزهم لما يستمعون إليه، بل تأكد من فهمهم له. السادسة، بعد التأكد من فهمهم للنص يمكن أن يسمح لهم بقراءته. السابعة، مهارة فهم المسموع أصعب مهارة، لذا لا بد من التدرج في عرضها بما يناسب المستوى اللغوي. الثامنة، لا تقدم لهم في الاستماع موضوعات يعرفونها تماماً، لأنّ فهم المسموع لا يتحقق

^{٢٣} المقابلة التي قامت بها الباحثة مع معلمة التعليم اللغة العربية في الصف الحادي عشر بالمدرسة العالية الإسلامية الحكومية

بالإجابة عن أسئلة الاستيعاب، بل من معلوماتهم السابقة، ومثل الاستماع في ذلك

القراءة.^{٢٤}

استنادا إلى نتائج المقابلة، فإن أهداف تدريس مهارة الاستماع التي لم تتحقق

في الصف الحادي عشر بالمدرسة العالية الإسلامية الحكومية ١ سونجي فينوه هي

كالآتي :أولا، لم يتمكن المتعلمون من فهم الرسائل الصريحة والضمنية في النصوص

المسموعة بما يتناسب مع سياق التواصل. ثانيا، لم يتمكن المتعلمون من تحليل محتوى

النصوص المسموعة وربطه بالموضوع والغاية والسياق. ثالثا، لم يتمكن المتعلمون من تقديم

استجابات نقدية أو تعليقات أو تقييمات لمحتوى النصوص المسموعة بطريقة دقيقة

وتواصلية. رابعا، لم يتمكن المتعلمون من نسخ المفردات والتعبير والمعلومات الرئيسة

الواردة في النصوص المسموعة بدقة.^{٢٥} انطلاقا من نتائج المقابلة حول الأهداف التي لم

تتحقق في تدريس مهارة الاستماع، رأى المعلم أنه من الضروري توفير وسيلة تعليمية

تفاعلية تُسهم في دعم عملية تدريس مهارة الاستماع، بما يلبي احتياجات الطلبة

ويتناسب مع قدراتهم.

^{٢٤} عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، (١٤٣١). المرجع السابق. ص. ٢١٠.

^{٢٥} المقابلة التي قامت بها الباحثة مع معلمة اللغة العربية في الصف الحادي عشر في المدرسة العالية الإسلامية الحكومية

١ سونجي فينوه في ١٧ يونيو ٢٠٢٥.

نتائج المقابلة مع معلمة اللغة العربية في الصف الحادي عشر ، قالت معلمة أن

لا يزال سير عملية التعلم يهيمن عليه استخدام الأساليب التقليدية، حيث يقوم معلمة

بشرح المادة التعليمية بشكل مباشر في الفصل، مع الاعتماد على الكتاب المدرسي

كمصدر وحيد للتعلم. إن غياب تجديد وسيلة التعلم بما يتناسب مع خصائص الجيل Z

أدى إلى انخفاض مستوى المشاركة النشطة لدى الطلبة، مما جعل عملية التعلم تميل إلى

السلبية وتفتقر إلى الجاذبية.^{٢٦}

ويظهر هذا البيان بوضوح في تدريس مهارة الاستماع، حيث إن استخدام

الوسيلة التعليمية الداعمة لا يزال محدودًا للغاية. فالمحتوى المخصص لمهارة الاستماع في

الكتاب المدرسي محدود ولا يوفر تجربة تعلم حقيقية وواقعية. كما أن نقص تنوع الوسيلة،

ولا سيما الوسيلة الصوتية الأصلية والسياقية، يعيق تنمية مهارات الاستماع لدى الطلبة

بشكل أمثل.^{٢٧}

^{٢٦} المقابلة التي قامت الباحثة مع معلمة اللغة العربية في الصف الحادي عشر بالمدرسة العالية الإسلامية الحكومية ١ سونجي

فينوه في ١٧ يونيو ٢٠٢٥.

^{٢٧} الملاحظة التي قامت بها الباحثة في عملية التعليم والتعلم في الصف الحادي عشر في المدرسة العالية الإسلامية الحكومية

١ سونجي فينوه في ١٧ يونيو ٢٠٢٥.

القيمة المتوسطة لتدريس مهارة الاستماع لطلبة الصف الحادي عشر (F1 A-

F1 B) هو كما يلي^{٢٨}:

الجدول ١،١

القيمة المتوسطة لتدريس مهارة الإستماع في الصف الحادي عشر^{٢٩}

الرقم	الصف	القيمة المتوسطة	مقياس الحدى الأدنى
١	XI F1. A	٦٣،٧٥	٧٥
٢	XI F1.B	٧٠،٢٥	٧٥

دل هذا الجدول على قدرة الطلبة في مهارة الإستماع التي لم تحصل على معايير

الحد الأدنى.

الجدول ١،٢

نتائج اختبار تدريس مهارة الإستماع في الصف الحادي العاشر F1.A^{٣٠}.

رقم	أسماء الطلبة	نتيجة
١	Agraha Pratama	٦٢
٢	Agusti Ramadhani	٧٥

^{٢٨} الإختبار الذي قامت الباحثة في طلبة الصف الحادي عشر في المدرسة العالية الإسلامية الحكومية ١ سونجي فينوه في

١٩ يونيو ٢٠٢٥.

^{٢٩} القيمة المتوسطة لتدريس مهارة الإستماع في الصف الحادي عشر في المدرسة العالية الإسلامية الحكومية ١ سونجي فينوه.

^{٣٠} نتائج اختبار تدريس مهارة الإستماع في الصف الحادي عشر F1. A من بيانات تقييم معلمة اللغة العربية في المدرسة

العالية الإسلامية الحكومية ١ سونجي فينوه.

٦٣	Ahmad Azikri	٣
٦٥	Ahmad Dahca Marvel	٤
٧٥	Andini Adelya	٥
٧٠	Anisa Nur Fadilla	٦
٦٩	Azilia Agustin	٧
٦٨	Azka Giovani	٨
٦٥	Azumi Zuhairi Al-Ahda	٩
٥٧	Dimas Afrianto	١٠
٥٧	Fadhil Assidik	١١
٦٩	Hilwa Nazhifatu Syahwa	١٢
٧٠	Indah Azzahra	١٣
٦٥	Izatul Mardia Sari	١٤
٥٦	Jihadul Hazei Akbari	١٥
٦٠	Johan Hafid Saputra	١٦
٦٦	Kelpin Rahmin	١٧
٦٩	Laura Putri Fanesya	١٨
٦٠	M. Rizky Adiandra	١٩
٧٠	Maulidya Putri	٢٠
٦١	Mhd. Alfariszi HN	٢١
٦٦	Mohd Kamil Annahwi ZN	٢٢
٦٨	Molin Natasya	٢٣
٧٠	Muzia	٢٤
٦٨	R.B. Rakha Maulana	٢٥

٦٦	Rafika Suci Oktasari	٢٦
٦٣	Reisya Noviza	٢٧
٦١	Reyhan Al-Akbar	٢٨
٥٠	Rofi Ramadhani	٢٩
٥٣	Selli	٣٠
٤٨	Sestia Rezki Nurazwa	٣١
٥٤	Suprianto	٣٢
٥٩	Tiara Jelita	٣٣
٦٧	Wezzy Zenia	٣٤
٦٢	Zahwa Diga Alfa Reza	٣٥
٦٨	Zefin Dovindra	٣٦
٦٣,٧٥	القيمة المتوسطة	

في الصف الحادي عشر F1.A ، وبناء على البيانات، تبين أنه من بين ٣٦ طالبًا

لم يتمكن من معايير تحقيق أهداف التعلم (KKTP) البالغ ٧٥ لصف الحادي عشر سوى

طالبان فقط، في حين لم ينجح الباقون. وقد بلغت أعلى درجة تم الحصول عليها ٧٥،

وأدنى درجة ٤٨، بينما كان متوسط الدرجات ٦٣,٧٥. وتُشير هذه النتيجة إلى أن قدرة

الطلبة في مهارة الاستماع لم تصل بعد إلى المستوى المعياري المحدد.

وبناء على نتائج المقابلة التي أجريت مع الطلبة، قالوا^{٣١}:

^{٣١} المقابلة التي قامت بها الباحثة في عملية التعليم اللغة العربية في الصف الحادي عشر بالمدرسة العالية الإسلامية الحكومية

١ سونجي فينوه في ١٩ يونيو ٢٠٢٥.

"نحن نواجه صعوبة في فهم مادة الاستماع في كل وحدة من الكتاب لأن الشرح غير مكتمل. نرى أيقونة مكبر الصوت أو ملفًا صوتيًا من المفترض أن يكون متاحًا كمادة داعمة، لكنه لم يُستخدم أبدًا. لم نستعمل أي وسيلة تعليمية في هذا الجزء، لذلك لم نفهمه جيدًا. أحيانًا نشعر بالارتباك لعدم وجود وسيلة صوتية كان من المفترض أن تتوفر في مادة الاستماع هذه. نحن نفضّل التعلم عبر وسيلة صوتية يمكن الوصول إليها من الهاتف المحمول أو الحاسوب المحمول. فهذا ما نحتاجه حقًا في تدريس مهارة الاستماع."

تؤكد هذه العبارة على أهمية وجود وسيلة تعليمية داعمة، وخاصة الوسيلة الرقمية، في تدريس مهارة الاستماع، وتعكس الحاجة الملحة إلى تطبيق التكنولوجيا في التعليم بما يتناسب مع خصائص الجيل الحالي.

كما قال أحد معلمي اللغة العربية^{٣٢}:

"إن محدودية الوسيلة في الكتب المطبوعة تجعل عملية التعلم أقل جاذبية، ولا سيما في جزء مهارة الاستماع الذي يحتاج فعلًا إلى وسيلة داعمة لجعل عرض المادة أكثر تفاعلية وفاعلية بما يتناسب مع متطلبات محتوى الكتاب. وإذا توفرت وسيلة تعليمية تفاعلية مناسبة، فستكون بلا شك مفيدة للغاية".

تُظهر هذه العبارة أن المدرسة تدعم بقوة الابتكار في العملية التعليمية، ولا سيما

ما يتوافق مع رؤية التعليم الوطنية وسياسة التحول الرقمي.

^{٣٢} المقابلة التي قامت بها الباحثة في عملية التعليم اللغة العربية في الصف الحادي عشر بالمدرسة العالية الإسلامية الحكومية

في هذا السياق، يعد استخدام الوسيلة التعليمية في تدريس مهارة الاستماع أمراً ذا صلة كبيرة واستراتيجية فعّالة. فالوسيلة التعليمية مثل المنصات الصوتية الرقمية، والتطبيقات المعتمدة على الإنترنت، أو البرمجيات الصوتية، لا تقتصر على تسهيل تقديم المواد التعليمية المتنوعة والأصيلة، بل تُمكن أيضاً من حدوث تفاعل ديناميكي بين المتعلم والمادة التعليمية. ومن خلال الخصائص التي توفرها هذه الوسيلة، كإعادة تشغيل الصوت، وضبط سرعة الاستماع، والاختبارات التفاعلية، والتغذية الراجعة المباشرة، يمكن للطلبة أن يدربوا أنفسهم على تمييز الأصوات، والتعرف على بنية الخطاب الشفهي، وتطوير القدرة على تقييم الرسائل الشفوية وتفسيرها بما يتوافق مع الأهداف المحددة لمهارة الاستماع.

اختارت الباحثة ساوندكلاود كوسيلة تعليمية لكونه أحد التطبيقات السهلة الوصول، والتي تتضمن العديد من الخصائص التي يمكن توظيفها في تدريس مهارة الاستماع لدى الطلبة. وبذلك تؤدي هذه الوسيلة دوراً داعماً في مساعدة الطلبة على فهم محتوى دروس الاستماع. كما يمكن أن تسهم هذه الوسيلة بوصفها بديلاً فعالاً للمعلمين الذين يفتقرون إلى خبرة في ابتكار الوسائل التعليمية الخاصة بمهارة الاستماع. ومع توافر هذه الوسيلة، يصبح بإمكان المعلم تقديم محتوى دروس الاستماع بصورة أكثر فاعلية، مما يتيح للطلبة تحقيق الأهداف التعليمية المرتبطة بمهارة الاستماع.

كانت الدرجات التي حصل عليها الطلبة في جانب مهارة الاستماع أقل من معيار الحد الأدنى من الإتقان. وتشير هذه الحالة إلى أن مهارة الاستماع تحتاج إلى عناية خاصة في عملية التعليم والتعلم. ومن ثمّ، ترى الباحثة أهمية تصميم تعليم يمكن أن يسهم في رفع قدرة الطلبة لترقية مهارة الاستماع بشكل فعال.

اختارت الباحثة هذه المدرسة لأن المعلمة فيها لا تولي اهتماما خاصا بمهارة الاستماع لدى الطلبة، مما يجعل الوسيلة التعليمية الخاصة بالاستماع مهمة إلى حد كبير وتقليدية الطابع. كما أن المعلمة تعتمد اعتمادا شبة كامل على الكتب المطبوعة في عملية التعليم والتعلم. وإضافة إلى ذلك، فإن الباحثة خريجة من هذه المدرسة، ولذلك فهي على دراية تامة بظروف البيئة والطلبة وواقع العملية التعليمية فيها.

اختارت الباحثة الصف الحادي عشر استنادا إلى الكفايات الأكاديمية التي يمتلكها طلبة هذا المستوى. ويتميز طلبة الصف الحادي عشر بفهم الجيد لنظام التعليم المعمول به في المدرسة، مما يجعلهم في حالة أكثر استقرارا للملاحظة، كما أنهم يمتلكون خبرة كافية في متابعة العملية التعليمية داخل المدرسة. وتتيح هذه المعطيات للباحثة إمكانية تحديد المشكلات الفعلية في مهارة الاستماع، فضلا عن استكشاف احتياجات التعلم والتحديات التي يواجهها الطلبة. وبناء على ذلك، يعد الصف الحادي عشر المجموعة

الأنسب لتطبيق الوسيلة التعليمية الهاتف المحمول بساوندكلاود لدعم ترقية مهارة الاستماع بصورة أكثر فعالية وتنظيماً.

يمكن أن تسهم وسيلة تعليم الهاتف المحمول بساوندكلاود في معالجة المشكلات التي أشير إليها سابقاً، إذ تعد من أكثر الوسيلة ملائمة لاحتياجات عملية تدريس مهارة الاستماع. وإضافة إلى كونها من الوسيلة السمعية، يعد ساوندكلاود من التطبيقات الرقمية السهلة الوصول، ويمتاز بتعدد خصائصه التي تدعم المتعلمين في عملية الاستماع، فضلاً عن فاعليته في تدريس مهارة الاستماع. وبناء على هذه الاعتبارات، رأت الباحثة أن استخدام هذه الوسيلة يسهم في ترقية مهارة الاستماع لدى طلبة الصف الحادي عشر في المدرسة العالية الحكومية ١ سونجي فينوه جانبي.

بناء على البيانات السابقة، أجريت هذه الدراسة لبحث تأثير وسيلة تعليم الهاتف المحمول (HP) بساوندكلاود (SoundCloud) على تدريس مهارة الاستماع. ومن ثم حملت عنوان "تأثير وسيلة تعليم الهاتف المحمول (HP) بساوندكلاود (SoundCloud) على تدريس مهارة الاستماع لدى طلبة الصف الحادي عشر في المدرسة العالية الحكومية ١ سونجي فينوه جانبي".

ب. تشكيل البحث

نظرا إلى خلفية البحث السابق، المشكلات الموجودة في هذا البحث هي ما

تلى :

١. يواجه الطلبة صعوبة في فهم مادة الاستماع.
٢. عدم اهتمام المعلم اهتمامًا خاصًا بتوظيف الوسيلة التعليمية في مادة الاستماع
٣. لا ينوع المعلم أنشطة التعليم والتعلم، ولا سيّما ما يتعلق باستخدام الوسيلة التعليمية.
٤. يعتمد المعلم على الكتب المطبوعة بوصفها الوسيلة الرئيسة في التدريس.
٥. لم يتحقق هدف تدريس مهارة الاستماع لدى الطلبة على النحو الأمثل.
٦. يكتفي المعلم باستخدام شاشة العرض (البروجكتور) كوسيلة داعمة في عملية تعلم اللغة العربية.

ج. تحديد البحث

أما المسألة الأساسية في هذا البحث هي هل هناك تأثير وسيلة تعليم الهاتف

المحمول (HP) بساوند كلاود (SoundCloud) على تدريس مهارة الاستماع لدى طلبة

الصف الحادي عشر في المدرسة العالية الحكومية ١ سونجي فينوه جانبي؟ وأما تحديد البحث فهي:

١. قدرة طلبة الصف الحادي عشر في المدرسة العالية الحكومية ١ سونجي فينوه جانبي في تدريس مهارة الاستماع قبل استخدام وسيلة تعليم الهاتف المحمول بساوندكلاود.

٢. استخدام وسيلة تعليم الهاتف المحمول بساوندكلاود على تدريس مهارة الاستماع لدى طلبة الصف الحادي عشر في المدرسة العالية الحكومية ١ سونجي فينوه جانبي.

٣. تأثير استخدام وسيلة تعليم الهاتف المحمول بساوندكلاود لترقية نتائج تدريس مهارة الاستماع لدى طلبة الصف الحادي عشر في المدرسة العالية الحكومية ١ سونجي فينوه جانبي.

د. أهداف البحث

أما أهداف البحث التي تريد الباحثة كما تلى:

١. لمعرفة قدرة طلبة الصف الحادي عشر في المدرسة العالية الحكومية ١ سونجي فينوه جانبي في تدريس مهارة الاستماع قبل استخدام وسيلة تعليم الهاتف المحمول بساوندكلاود.

٢. لمعرفة استخدام وسيلة تعليم الهاتف المحمول بساوندكلاود على تدريس مهارة

الاستماع لدى طلبة الصف الحادي عشر في المدرسة العالية الحكومية ١

سونجي فينوه جانبي.

٣. لمعرفة تأثير استخدام وسيلة تعليم الهاتف المحمول بساوندكلاود لترقية نتائج

تدريس مهارة الاستماع لطلبة الصف الحادي عشر في المدرسة العالية

الحكومية ١ سونجي فينوه جانبي.

هـ. فوائد البحث

أما فوائد التي ترجوها الباحثة في البحث هي ماتلي:

١. للباحثة: لتكمال أحد الشروط اللازمة للحصول على درجة الماجستير في

برنامج تعليم اللغة العربية بكلية التربية وإعداد المعلمين، بالجامعة الإسلامية

الحكومية الإمام بونجول بادانج.

٢. للمعلم: للمعلم المساعد المعلم في اختيار الوسيلة التعليمية المناسبة في تدريس

مهارة الإستماع.

٣. للطلبة: لتسهيل تعلم الطلبة لمهارة الاستماع بحيث يتمكنوا من تحقيق نتائج

تعليمية تتوافق مع التوقعات. ويُرجى أن تتم عملية التعلم باستخدام وسيلة فعالة

وغير مُرهقة، مما يساهم في خلق تجربة تعلم أكثر تفاعلية وشمولية.

٤. للمدرسة: للارتقاء بجودة المدرسة العالية الحكومية ١ سونجي فينوه جانبي في

تدريس مهارة الاستماع.

و. توضيح المصطلحات

قبل البحث عن هذه الرسالة العلمية أوضحت الباحثة معان الكلمات

المستعملة في هذا الموضوع لتسهيل فهم هذه الرسالة العلمية ما تلي :

تأثير : يقصد بالتأثير أحد أشكال العلاقة الارتباطية التي تقوم على

وجود ترابط متبادل بين حالتين أو متغيرين، بحيث يرتبط كل منهما

بالآخر ارتباطاً وثيقاً.^{٣٣} وبناءً على التعريف السابق، فإن التأثير في

هذا البحث يتمثل في العلاقة بين المتغير المستقل (X)، وهو

استخدام وسيلة تعليم الهاتف المحمول بساوندكلاود والمتغير التابع

³³ Suharsimi Arikunto, (1997). *Prosedur Penelitian: Suatu Pendekatan Praktik*, Edisi Revisi IV. (Jakarta: PT Rineka Cipta). h.31

(Y)، وهو مهارة الاستماع لدى طلبة الصف الحادي عشر، وذلك

من حيث مدى تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع.

وسيلة

: كل أداة أو مادة يستعملها المعلم لكي يحقق للعملية التعليمية

جوا مناسباً يساعد على الوصول بتلاميذه إلى العلم والمعرفة

الصحيحة وهم بدورهم يستفيدون منها في عملية التعلم واكتساب

الخبرات.^{٣٤}

الهاتف

المحمول

: مصطلح حديث مشتق من الكلمة الأصلية هاتف التي ترجع إلى

الفعل هتف بمعنى الصوت أو النداء، ثم تطوّر معناها إلى "آلة

(HP)

الهاتف"، حتى أصبح يُطلق في العصر المعاصر على الهاتف المحمول

الذي يمكن حمله والتنقل به بسهولة.^{٣٥} يعد الهاتف المحمول هو

أحد الوسيلة المستخدمة في الاتصال، والتي تعتمد على الاتصال

اللاسلكي، وتتميز بسهولة استخدامها وحملها بسبب صغر

حجمها، إضافة إمكانية تحميل الكثير من التطبيقات التي تستخدم

في التعليم الإلكتروني والبرامج التعليمية، إضافة إلى إمكانية تحميل

^{٣٤} سمير خلف جابوب، (٢٠١٧). المرجع السابق. ص. ٧

^{٣٥} تطبيق معجم المعاني الغني تم الوصول في ٠٢ سبتمبر ٢٠٢٥ من

<https://play.google.com/store/apps/details?id=com.almaany.arar>

ملفات وكتب وخزنها في هذه الأجهزة، وسهولة الرجوع إليها وقت الحاجة، ولهذا السبب تعتبر من أفضل الأدوات المستخدمة في التعليم الإلكتروني بسبب سرعة اتصالها بالإنترنت وسهولة استخدامها.^{٣٦}

SoundCloud

: إن SoundCloud بوصفه منصة صوتية سهلة الوصول، يحمل إمكانات كبيرة ليستخدم كوسيلة تعليمية. إذ يتيح SoundCloud رفع المحتوى الصوتي، وإنشاء قوائم تشغيل موضوعية، والتفاعل المباشر عبر ميزة التعليقات، مما يساهم في زيادة مشاركة الطلبة في عملية التعلم.^{٣٧} SoundCloud هو منصة إلكترونية لمشاركة الملفات الصوتية عبر الإنترنت. ويستخدم في هذا البحث كأداة رئيسية لعرض مواد الاستماع باللغة العربية للطلبة من خلال قوائم تشغيل مخصصة للصف. ومن خصائصه: سهولة الاستخدام، وإمكانية الوصول من مختلف الأجهزة، ووجود ميزة التعليق الزمني، وإعادة التشغيل، مما يجعله مناسباً لتطبيقه في تعلم مهارة الاستماع.

^{٣٦} رائد رمثان حسين التميمي وفرح مؤيد أحمد الشيخ، (٢٠٢١). المرجع السابق. ص. ١١٤

^{٣٧} Ricky Mullins, Loc., Cit.

مهارة الاستماع : القدرة الأساسية على فهم المعلومات المسموعة، وتعد أساسًا

رئيسيًا لاكتساب اللغة والتواصل الفعال. فبدون هذه المهارة، لا

يمكن للفرد استخدام اللغة بشكل صحيح، حتى وإن كان قادرا

على القراءة أو الكتابة.^{٣٨}

المدرسة العالية : مؤسسة تعليمية رسمية تقع في مدينة سونغاي فوله بمحافظة جمبي،

الإسلامية الحكومية وهي تتبع وزارة الشؤون الدينية في جمهورية إندونيسيا. تعتمد هذه

١ سونجي فينوه المدرسة المنهج الوطني وتدرس اللغة العربية كمادة أساسية ضمن

البرنامج الدراسي الرسمي.

والمراد بهذا الموضوع هو دراسة عن استعمال وسيلة تعليم الهاتف المحمول (HP)

بساوندكلاود (SoundCloud) وتأثيرها على تدريس مهارة الاستماع لدى طالبة الصف

الحادي عشر في المدرسة العالية الحكومية ١ سونجي فينوه جانبي.

^{٣٨} عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان. (١٤٣١). المرجع السابق. ص. ٢٠٤